على المشركين فقرأ عليهم ! ! قالوا له هذا كلامك أم كلام صاحبك فقال ليس بكلامي ولا بكلام صاحبي ولكنه كلام ا .

وقد قال تعالى ! ! فمن قال إن هذا القرآن قول البشر كان قوله مضاهيا لقول الوحيد الذي أصلاه ا سقر ومن المعلوم لعامة العقلاء أن من بلغ كلام غيره كالمبلغ لقول النبي صلى ا عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى إذا سمعه الناس من المبلغ قالوا هذا حديث رسول ا صلى ا عليه وسلم وهذا كلام رسول ا صلى ا عليه وسلم ولو قال المبلغ هذا كلامي وقولي لكذبه الناس لعلمهم بأن الكلام كلام لمن قاله مبتدئا منشئا لا لمن أداه راويا مبلغا فإذا كان مثل هذا معلوما في تبليغ كلام المخلوق فكيف لا يعقل في تبليغ كلام الخالق الذي هو أولى أن لا يجعل كلاما لغير الخالق جل وعلا .

وقد أخبر تعالى بأنه منزل منه فقال ! ! وقال !! ! ! فجبريل رسول ا من الملائكة جاء به إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم من البشر وا يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وكلاهما مبلغ له كما قال ! ! وقال ! ! وهو مع هذا كلام ا